Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies No – (44) .March 2024
https://journals.qou.edu/index.php/nafsia
E-ISSN: 2307-4655 / P-ISSN: 2307-4647

The Degree of Arabic language teachers employing the strategy of conceptual maps in teaching grammatical subjects to students of the upper basic stage in the Directorate of South Hebron

Dr. Mousa Ahmad Farajallah*

Researcher, Ministry of Education, Palestine.

Oricd No: 2859-5843-0001-0000
Email: musa.af78@gmail.com

Received:
25/07/2023

Revised:
25/07/2023

Accepted:
12/09/2023

***Corresponding Author:**
musa.af78@gmail.com

Citation: Farajallah, M. A. The Degree of Arabic language teachers employing the strategy of conceptual maps in teaching grammatical subjects to students of the upper basic stage in the Directorate of South Hebron. Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies, 15(44). https://doi.org/10.33977/1182-015-044-006

2023©jrresstudy. Graduate Studies & Scientific Research/Al-Quds Open University, Palestine, all rights reserved.

- **Open Access**

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract

Objectives: This study aimed to measure the degree of Arabic language teachers employing the strategy of conceptual maps in teaching grammatical subjects to students of the upper basic stage in the Directorate of South Hebron.

Study methodology: To achieve the objectives of the study, the study used the descriptive approach. The study population consisted of all male and female teachers of the Arabic language in the upper basic stage in the Directorate of South. Their number comprised 450 male and female teachers. The study sample was chosen by the random stratified method, and its number amounted 213 male and female teachers. Moreover, the study tool is a developed questionnaire consisting of 35 items.

Results: The study tool was applied and then analyzed statistically. The results of the study showed that the total arithmetic mean of the questionnaire items was: 3.69, with an highly degree. The results of the study showed that there were no statistically significant differences at the level of statistical significance of $\alpha \leq .05$ in the arithmetic averages of the Arabic language teachers' use of the conceptual mapping strategy in teaching grammatical subjects to students of the upper basic stage in the Directorate of South Hebron due to the variable of gender, specialization, and years of experience.

The results of the study also showed that there were statistically significant differences in the arithmetic mean of the degree of employing Arabic language teachers of the conceptual maps strategy in teaching grammatical subjects to students of the upper basic stage in the Directorate of South Hebron, due to the Academic qualification variable and the holders of postgraduate degrees. Recommendations:

The study recommended the need to provide schools and teachers with guiding books explaining how to apply the conceptual mapping strategy in teaching, and to hold workshops on employing the mapping strategy in the educational.

Keywords: Strategy, conceptual maps, grammatical topics.

درجة توظيف معلِّمي اللغة العربية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس الموضوعات النحويَّة لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية جنوب الخليل

د. موسى أحمد محمّد فرج الله*

باحث، وزارة التربية والتعليم، فلسطين.

الملخص

أهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة لقياس درجة توظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس الموضوعات النحوية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية جنوب الخليل.

المنهجية: لتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي، وقد تكوّن مجتمع الدراسة من معلِّمي ومعلمات اللغة العربية جميعهم في المرحلة الأساسية العليا في مديرية جنوب الخليل، والبالغ عددهم: (450) معلماً ومعلمة، وقد تمَّ اختيرت عيِّنة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد بلغ عددها: (213) معلماً ومعلمة، استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة تكونت من (35) فقرة.

نتائج الدراسة: أظهرت نتائج الدراسة أنَّ المتوسط الحسابي الكلي لفقرات الاستبانة :(3.69)، بدرجة مرتفعة، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq .05$) في المتوسطات الحسابية لتوظيف معلِّمي اللغة العربية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس الموضوعات النحوية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية جنوب الخليل تعزى لمتغير: (الجنس، التخصص، سنوات الخبرة). وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لدرجة توظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس الموضوعات النحوية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية جنوب الخليل تُعزى لمتغير المؤهل العلمي، ولصالح حملة الدراسات العليا.

التوصيات: أوصت الدراسة بضرورة تزويد المدارس والمعلمين بأدلَّة توضِّح كيفية تطبيق استراتيجية الخرائط المفاهيمية في التدريس، وعقد ورش عمل حول توظيف استراتيجية الخرائط المفاهيمية في العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية، الخرائط المفاهيمية، الموضوعات النحوية.

المقدمة

لكل قوم هوية، واللغة العربية هويتنا القومية التي جمعت بين متكلِّمي اللغة العربية في الدول العربية كافة، لا بل في العالم أجمع، ومع تقدم وسائل الاتصالات المرئية والمسموعة والمقروءة، زاد انتشارها في شتى أقطار الأرض؛ فهي من أهم اللغات في العالم، وبالرغم من هذه الأهمية للغة إلا أن هناك ضعفاً عند متعلميها العرب قبل العجم، لذلك، ظهرت العديد من الدراسات التربوية التي عنيت بهذا الموضوع، التي اهتمت في كيفية تعليم اللغة العربية بمستوياتها المختلفة، خصوصا المستوى النحوي، ومع ذلك طرح التربويون حلولا لذلك، منها: التركيز على فهم القاعدة والتطبيق عليها من خلال توظيف معلم اللغة العربية لاستراتيجيات التدريس الحديثة، التي تعمل على تنمية المهارات العليا عند الطلبة، ومن هذه الاستراتيجيات الفعّالة استراتيجية الخرائط المفاهيمية؛ لأنها تعمل على ترتيب المفاهيم والمصطلحات بصورة هرمية تساعد على فهم الطالب لما يتعلمه، وترتب هذه المعارف والمفاهيم في بنيته المعرفية، لذا، جاءت هذه الدراسة للكشف عن درجة توظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس الموضوعات النحوية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية جنوب الخليل.

فاللغة وعاء الفكر والثقافة، وهي النافذة التي يطل منها الإنسان على معطيات الحضارة وعلومها، وهي وسيلة التفكير والتعبير والتواصل والتفاهم بين الناس؛ فالشعوب تصنف وتتمايز بلغاتها، وما أفلح قوم أضاعوا لغتهم، وما بقيت لغة هجرها أبناؤها وتخلَّوا عنها، لذلك، أصبح لزاماً تطوير استراتيجيات التدريس التي تكون قادرة على تكوين جيل جديد، يستجيب للتطورات التي تجري بسرعة مذهلة (بوسحلة وفرحاوي، 2020).

فاللغة العربية وسيلة لدراسة المواد الأخرى واستيعابها، ولها أهمية خاصة في حياة الطالب؛ فهي القناة التي تُنقل المعارف والخبرات من خلالها إليه، ويتفرع منها في المرحلة الأساسية العليا عدة فروع، منها: القراءة والنصوص والإملاء والتعبير والخط والقواعد النحوية والصرفية (علي، 2018).

ويستطيع الطالب من خلال تعلمه اللغة العربية اكتساب مهارات التواصل اللغوي السليم استمتاعا وتحدثا وقراءة وكتابة، إلا أنه لن يستطيع تحقيق ذلك بدقة إلا من خلال إلمامه بالقواعد النحوية، فهي مصدر أساسي لجمال الأسلوب وطلاقة اللسان وصحة النطق وسلامة الكتابة من الخطأ، ولها دور كبير في تكوين اتجاهات عقلية لدى التلاميذ، وتنمية عقولهم (السليطي،2018).

ومهارات اللغة العربية متعددة، وإتقانها يعدُّ من إتقان اللغة، إلا أنَّ القواعد النحوية للغة العربية هي الأساس الذي تُبنى عليها اللغة بفنونها ومهاراتها المختلفة؛ فإذا أصابها خلل، أو اعتراها نقص فسد التعبير السليم، وحدث قصور في نقل الأفكار إلى المتلقي مستمعاً كان أم قارئا، ولا يخفى على أحد ما للقواعد النحوية من أهمية كبرى في سلامة التعبير اللغوي، فلا بُدَّ لمهارات الاتصال اللغوي من كتابة وقراءة وتحدث من قواعد نحوية تحكمها؛ ليستقيم بها القلم واللسان، وتتوضح من خلالها المعاني والأفكار، لتصل إلى المتلقي دون لبس أو غموض، ولن يكون للغة معنى إن لم يتلقاها السامع أو القارئ بشكل سليم، لا تعكر صفوها الأخطاء النحوية (يوسف، 2019).

وتعلّم النحو جزء لا يتجزأ من الإلمام باللغة العربية، لما له من أهمية كبرى، كونه يهدف لتحديد الأساليب التي تكوّنت بها الجمل، ومواضع الكلمات، ووظيفة كل منها، بالإضافة إلى ذلك فإنه يعمل على تحديد الخصائص النحوية، مثل: (الابتداء، والفاعلية، والمفعولية) أو الأحكام النحوية، مثل: (التقديم، والتأخير، والإعراب، والبناء) التي اكتسبتها الكلمة من موضعها أو حركتها أو مكانها في الجملة، لذا، فإن النحو هو الذي مكّن من فهم الكلام بحسب إعرابه، بحيث يتم التمييز بين المسند والمسند إليه، والفاعل والمفعول، وغيرها من القواعد التي بإهمالها ينقلب معنى الجملة بأكملها، الأمر الذي يمكّن المتحدث من فهم الآيات القرآنية والنصوص الشرعية جميعها التي وردت عن نبينا عليه الصلاة والسلام، كما مكّن المتكلم من التخلص من اللحن والتكلم بلغة سليمة وصحيحة، الأمر الذي يؤدي إلى استقامة اللسان في أثناء الحديث والقراءة (عبده، 2020).

وتظهر أهمية النحو والتركيب اللغوي في كوْن اللغة وسيلة الاتصال بين الأمم، وهذا الاتصال يحتاج إلى جمل وتراكيب وعبارات توظف الاستخدام الحقيقي للغة بشكل يساعد على الإفهام والفهم، وهذا لا سبيل إليه بألفاظ مفردة، بل من خلال تراكيب لغوية سليمة القاعدة والدلالة، وتتمثل أهمية دراسة التركيب اللغوي في أنها تمكّن الطلاب من التعبير عن حاجاتهم ومشاعرهم وأفكارهم ورغباتهم وفق الأسُس اللغوية التي وضعها علماء النحو قديماً وحديثاً، ومن هنا نستطيع أن نستنتج أهمية القواعد النحوية في تكوين التركيب في اللغـــة العربيـــة؛ فالقواعد النحوية تتخصَّص بصحة الجملة العربية وسلامة الأداء اللغوي (تحدثاً وكتابة) من خلال طرقها فـــي تنظيم التراكيب اللغوية وضبط أواخر الكلم (عبد الحميد، 2020).

وبالرغم من هذه الأهمية إلا أننا ما زلنا نرى ضعفا عند الطلبة في تعلّم النحو، لعل من أسباب الضعف في اكتساب المهارات النحوية تدريسها بطرائق تدريس تقليدية تركز على حفظ القواعد النحوية بعد استنباطها والتطبيق عليها، أو عرضها وتفصيلها ثم التطبيق عليها، لذلك، ظلَّ الدرس النحوي معضلة يواجهها الدراسون، ومشكلة ما زالت مستعصية عن الحل، والخسارة في ذلك إنما تقع على الأجيال المتعاقبة التي عانت من هذه المشكلة وعايشتها، وأرادت حلّاً لها (المخزومي، 2002).

وغالباً ما تحدّد قيمة النجاح في العملية التدريسية باستراتيجية التدريس؛ فالمعلم الذي ينظر للعملية التعليمية على أساس أنها نقل كم هائل من المعارف إلى عقول المعلمين بوصفهم وعاءً لها، هو معلّم يفضل استراتيجيات التدريس التقليدية، أي الاهتمام بنقل المعارف إلى ذاكرة المتعلم والحرص على ملئها، أمّا المعلم الذي يفضل استثارة المتعلمين وحثهم على إعمال الفكر، وتفعيل ممارساتهم في العملية التربوية وجعلهم في وضعية عمل وإنتاج، فهو معلم يؤثر استراتيجيات التدريس التي يكون فيها المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية بما يسهل عملية التعلم، ولعل من بين أهم الاستراتيجيات المعرفية المستخدمة في تدريس المباحث كافة التي تحقّق هذا الغرض، استراتيجية الخرائط المفاهيمية التي تستمدُّ إطارها النظري من نظرية (أوزوبل) في التعلم ذي المعنى، التي ترى أن عملية التعلم هي عملية إعادة البناء المعرفي من خلال دمج المكتسبات القبلية للمتعلم بالمعلومات المراد تدريسها، ويعتبر (نوفاك) الذي استفاد من هذه النظرية صاحب الفضل في ظهور هذه الاستراتيجية سنة 1972م. (يحيي، 2023).

وتعدّ هذه الاستراتيجية من أساليب التعلم النشط القائم على البحث والتفكير المستمر، وتصنيف المفاهيم وترتيبها من خلال الروابط فيما بينها، وتعمل كذلك على تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي، وذلك عن طريق التمثيل الهرمي للمفاهيم والأفكار وتوليد الأفكار الفرعية المرتبطة بالأفكار والمفاهيم الرئيسة، وتستخدم الخرائط المفاهيمية في تقييم فهم الطلبة للموضوعات التعليمية (Novak & Canas ,2008).

وقد أشار أوزديلك وأوزكان (Ozdilek & Ozkan, 2009) إلى أهمية كبرى لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تطوير النماذج التعليمية التي تؤدي إلى تحسين أداء الطلبة في المباحث كافة.

فأهمية توظيف استراتيجية الخرائط المفاهيمية تكمن في أنها تساعد على الارتقاء بمستوى تفكير الطلبة وانتقال أثر التعليم الإيجابي، وتدعم البنية المعرفية لدى المتعلم، وتضيف مفاهيم جديدة إليها، وتهيّئ فرص التعلم الذاتي، وتزيد من التحصيل الدراسي، والاحتفاظ بالتعلم لمدة طويلة، وتساعد الطلبة على إتقان بناء المفاهيم المتصلة بالمواد أو المقررات التي يدرسونها وإعداد ملخَّص تخطيطي لما تم تعلمه (Hugonie, 2003).

وتقوم استراتيجية الخرائط المفاهيمية على بناء شبكة من المفاهيم، فيكون في قمة الهرم المفهوم الرئيس (العام)، وتكون عادة داخل شكل بيضاوي، ثم يتمّ ترتيب المفاهيم المرتبطة الفرعية بالمفهوم العام، ويتم ترتيبها تنازلياً من العام للخاص، ويمكن ربط المفاهيم التي بينها علاقة ببعضها لإعطائها أهمية كبرى. (Novak, 2013).

وهي أشكال تخطيطية تربط بين المفاهيم ببعضها البعض، وذلك عن طريق خطوط أو أسهم يكتب عليها كلمات تسمّى كلمات الربط؛ لتوضيح العلاقة بين المفهوم والمفاهيم الأخرى، وتمثل بنية هرمية متسلسلة توضع فيها المفاهيم العامة في قمة الخريطة والمفاهيم المرتبطة بها، وأقل عمومية عند قاعدة الخريطة (الشربيني والطناوي، 2001).

وهي رسوم تخطيطية ثنائية البعد تترتب فيها مفاهيم المادة الدراسية في صورة هرمية بحيث تتدرج من المفاهيم الأكثر شمولية في قمة الهرم إلى المفاهيم الأقل شمولية والأكثر خصوصية في قاعدة الهرم، وتحاط هذه المفاهيم بأطر ترتبط ببعضها باسم مكتوب عليها نوع العلاقة (الخطايبة، 2005).

فاستراتيجية الخرائط المفاهيمية من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس، والتي تعتمد على بقاء أثر التعلم ومراعاة خبرات الطلاب في المواقف التعليمية السابقة؛ لتيسير تعليم المواقف التعليمية الجديدة، ومساعدة الطلاب على دمج المفاهيم والمعلومات الجديدة في بنيتهم المعرفية، بهدف فهم العلاقات وربط المفاهيم والمعلومات الجديدة بالمفاهيم والمعلومات السابقة لديهم، فإذا ما أحسن استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم، وتحديد الهدف منها، فهذا يؤدي إلى المشاركة الإيجابية في اكتساب الخبرات وتنمية القدرات وتعديل السلوك، فهي تعمل على تنظيم المادة التعليمية، وهي بمثابة أداة فعالة في مساعدة الطلاب على الربط بين الموضوعات النظرية، وتطبيقها في الحياة العملية، فخريطة المفاهيم لها القدرة على تذكر الصور، ويعد ذلك من أفضل الأساليب في التعلم والتذكر بصورة سريعة، كما أنها تعد وسيلة جيدة للتعلم؛ فهي تعمل على تمكين الطلاب من اكتساب المعلومات والاحتفاظ بها وتطبيقها في مواقف أخرى مشابهة (عثمان، 2015).

لذلك، لا بدّ من توظيف هذه الاستراتيجيات لتفعيل دور الطلبة في اكتساب المهارات المختلفة، خصوصاً في تعلم الموضوعات النحوية، فالتلقين يحد من دور الطلبة في التعلم ويجعله سلبيا؛ فيكون الطلبة مستقبلين للمعلومة التي هي عبارة عن حشو، الأمر الذي قد يقلل من تمكّنهم من الموضوعات النحوية وقواعدها، وانعكس سلباً أيضا على تحصيلهم؛ فخرائط المفاهيم تعمل على توضيح الموضوعات النحوية بطريقة مبسّطة، وفق الترتيب من العام إلى الخاص، الأمر الذي يساعد الطلبة على فهم المفاهيم والمصطلحات النحوية وحتى القواعد بطريقة سهلة وسلسة في الفهم، فيستطيع إدماجها في بنيته العقلية بسهولة لتصبح نهجا ونمطاً عنده، لذلك سعت هذه الدراسة لقياس درجة توظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس الموضوعات النحوية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية جنوب الخليل.

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت استراتيجية الخرائط المفاهيمية، من أهمها: دراسة **الصعوب والصرايرة (2021)**، التي هدفت إلى معرفة درجة استخدام معلمي اللغة الإنجليزية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في محافظة الكرك؛ فقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق هذا الهدف تم بناء استبانة تكونت من (24) فقرة، وقد اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد تكونت من (100) معلمٍ ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة أنَّ درجة استخدام معلمي اللغة الإنجليزية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في المدارس بمحافظة الكرك جاءت متوسطة وللفقرات جميعها، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في درجة استخدام المعلمين حسب متغيرات (المؤهل) ولصالح فئة المؤهل (بكالوريوس ودبلوم)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لأثر متغيريْ: (الجنس، والخبرة) على درجة استخدام معلمي اللغة الإنجليزية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية.

بينما سعت دراسة **أبي عرار وآخرين (2021)** لمعرفة مدى استخدام الخرائط المفاهيمية في مدارس عرعرة النقب الابتدائية كأداة تقييم وتعليم من وجهة نظر المعلمين، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي، وتمّ استخدام استبانة كأداة لجمع البيانات من أفراد العينة المكونة من (22) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الابتدائية في مدارس عرعرة النقب، وأظهرت نتائج الدراسة أن استخدام معلمي المرحلة الابتدائية في مدارس عرعرة النقب للخرائط المفاهيمية كأداة تعليم كانت بدرجة متدنية جدا، وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً أن استخدام معلمي المرحلة الابتدائية في مدارس عرعرة النقب للخرائط المفاهيمية كأداة تقييم يعدّ متدنيا، وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين درجات استخدام المبحوثين للخرائط المفاهيمية كأداة تعليم لدى معلمي المرحلة الابتدائية مدارس عرعرة النقب تُعزى لمتغير (الجنس، وسنوات الخبرة)، وتبين وجود اتجاهات إيجابية لدى معلمي مدارس عرعرة النقب الابتدائية نحو استعمال الخرائط المفاهيمية كأداة لتعليم وتقييم الطلبة، إلا أنَّ هناك صعوبات تحول دون تحقيق ذلك، مثل: الجهد والوقت لإعدادها، وصعوبة استخدامها في مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب .

أما دراسة **دنبع وبني خالد (2020)**، فقد هدفت إلى التعرف Ygn استخدام معلمي غرف المصادر لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس الطلبة ذوي صعوبات التعلم، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائيةالبسيطة، حيث تكونت عينة الدراسة من (96) معلماً ومعلمة لمعرفة وجهات نظرهم في استخدام هذه الاستراتيجية وفقاً لعدد من المتغيرات، وأظهرت نتائج الدراسة أن (68.8 %) من إجمالي أفراد العينة سبق لهم استخدام استراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس الطلبة ذوي صعوبات التعلم، بينما بلغت نسبة الذين لم يستخدموها (31.3%) من إجمالي العينة، وأشارت نتائج الدراسة إلى موافقة المعلمين على استخدام استراتيجية الخرائط المفاهيمية، وأن أبرز استخداماتهم تمثّلت في ربط المعارف السابقة بالمعارف الجديدة، إضافة إلى موافقة المعلمين على وجود أثر على الاستيعاب القرائي عند استخدام الخرائط المفاهيمية في تدريس النصوص القرائية للطلبة ذوي صعوبات التعلم، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات معلمي غرف المصادر نحو أثر استخدام استراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس النصوص القرائية على الاستيعاب القرائي تبعاً لمتغير: (الصف الدراسي، والجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).

أما دراسة **السعداني وآخرين (2018)** فقد هدفت لمعرفة مدى استخدام معلمي الحاسب الآلي لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية بمحافظة محايل عسير، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والعينة العشوائية البسيطة، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وتكوّنت عيِّنة الدراسة من (35) معلماً، وأظهرت النتائج أن استخدام معلمي الحاسب الآلي لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية بمحافظة محايل عسير عموما يعتبر سلبيا ودون المستوى المطلوب، وأظهرت نتائج الدراسة أيضا عدم وجود فروق في متوسط

الاستخدام لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية تعزى لمتغير الخبرة التدريسية، كما أظهرت أن متوسط من تلقوا دورات تدريبية يستخدمون استراتيجية الخرائط المفاهيمية بدرجة أكبر من الذين لم يحصلوا على دورات تدريبية.

بينما سعت دراسة **اللحاوية (2014)** لاستقصاء مدى امتلاك وتطبيق معلمي العلوم المرحلة الأساسية العليا لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في مديرية تربية وتعليم منطقة القصر وتكونت عينة الدراسة من (60) معلما ومعلمة ممّن يدرّسون موادّ العلوم للمرحلة الأساسية العليا بمديرية تربية وتعليم منطقة القصر، ولتحقيق أهداف الدراسة؛ تم تطوير استبانة تكونت من (35) فقرة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنَّ درجة امتلاك معلمي علوم المرحلة الأساسية العليا لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية وتطبيقها كانت بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) في متوسطات درجة امتلاك معلمي العلوم لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية وتطبيقها تعزى لمتغير (النوع الاجتماعي)، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) تعزى لمتغير (الخبرة التدريسية) لصالح الأكثر خبرة، ولمتغير المؤهل العلمي لصالح الدراسات العليا، ووجود علاقة ارتباطية قوية بين درجة الامتلاك والتطبيق لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية.

بينما هدفت دراسة **المسالمة (2011)** إلى معرفة مدى توظيف معلمي العلوم في المرحلة الأساسية الدنيا لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في محافظة بيت لحم، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، طبقت أداة الدراسة على عينة طبقية عشوائية من المدارس الحكومية والخاصة والمدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية في محافظة بيت لحم، وتكونت من: (68) معلماً ومعلمة من المدارس الحكومية و(42) معلماً ومعلمة من المدارس الخاصة و(7) معلمين ومعلمات من المدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية، استخدمت الدراسة استبيانا ومقابلة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة توظيف الخرائط المفاهيمية في عملية التدريس في مجال التخطيط والتنفيذ والتقويم كانت بدرجة كبيرة، بينما تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات توظيف معلمي العلوم في المرحلة الأساسية الدنيا لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية تعزى لمتغيرات: (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات توظيف معلمي العلوم في المرحلة الأساسية الدنيا لاستراتيجية الخرائط تعزى لمتغير الجهة المشرفة ولصالح مدارس الوكالة.

وأجرى **شتات (2007)** دراسة هدفت للتعرف إلى إدراكات معلمي العلوم العامة في المرحلة الأساسية لاستخدام الخرائط المفاهيمية ومعيقات استخدامها من وجهة نظرهم، إضافة إلى معرفة دور الجنس والتخصص والمؤهل العلمي والجهة المشرفة وسنوات الخبرة ومشاركتهم في دورة استخدام الخرائط المفاهيمية؛ حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات الذين يدرّسون مادة العلوم العامة من الصف الأول وحتى الصف العاشر الأساسي، في المدارس الحكومية والخاصة والتابعة لوكالة الغوث في محافظة رام الله والبيرة، والبالغ عددهم (292) معلماً، و(382) معلمة، واختيرت عينة الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية؛ حيث تكوت من (133) معلماً، و(204) معلمات، ولجمع البيانات استخدم الدراسة استبانة كأداة لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة إدراكات معلمي العلوم في المرحلة الأساسية لاستخدام الخرائط المفاهيمية كانت بدرجة كبيرة جدا، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً لاستخدام الخرائط المفاهيمية بشكل عام تعزى لمتغير: (الجنس والتخصص وسنوات الخبرة)، وفي مجال الإدراك لاستخدام الخرائط المفاهيمية كطريقة تدريسية لمتغير المؤهل العلمي، وفي مجال إدراك لأهمية استخدامها كطريقة تقويمية لمتغير الجهة المشرفة، أما عند استخدام الخرائط المفاهيمية كطريقة في التخطيط والتقويم، ووجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح البكالوريوس، وكطريقة تدريسية وتخطيطية تعزى لمتغير الجهة المشرفة، ولصالح المدارس الخاصة.

وبعد استعراض الدراسات السابقة، يلاحظ أنها جاءت متنوعة؛ فمن حيث هدف الدراسة جاءت دراسة الصعوب والصرايرة (2021) لقياس درجة استخدام معلمي اللغة الإنجليزية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في محافظة الكرك؛ بينما سعت دراسة أبي عرار وآخرين (2021) لمعرفة مدى استخدام الخرائط المفاهيمية في مدارس عرعرة النقب الابتدائية كأداة تقييم وتعليم من وجهة نظر المعلمين؛ بينما سعت دراسة دنبع وبني خالد (2020) للتعرف إلى استخدام معلمي غرف المصادر لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس الطلبة ذوي صعوبات التعلم، أما دراسة السعداني وآخرين (2018) فقد هدفت لقياس مدى استخدام معلمي الحاسب الآلي لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية بمحافظة محايل عسير، وقد سعت دراسة اللحاوية (2014) لاستقصاء مدى امتلاك وتطبيق معلمي علوم المرحلة الأساسية العليا لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في مديرية تربية وتعليم منطقة القصر، وهدفت دراسة المسالمة (2011) إلى معرفة مدى توظيف معلمي العلوم في المرحلة الأساسية الدنيا الاستراتيجية الخرائط

المفاهيمية في محافظة بيت لحم؛ فقد سعت دراسة شتات (2007) للتعرف إلى إدراكات معلمي العلوم العامة في المرحلة الأساسية لاستخدام الخرائط المفاهيمية ومعيقات استخدامها من وجهة نظرهم.

أما من حيث منهج الدراسة، فقد تبين أن معظم الدراسات استخدمت المنهج الوصفي، وهذا ما يتفق ومنهج الدراسة الحالية، وأما من حيث الأداة المستخدمة لجمع البيانات، فقد تنوّعت فيها بين استبانة ومقابلة، غير أن غالبية هذه الدراسات قد استخدمت الاستبانة لجمع البيانات، وهذا ما يتفق مع الدراسة الحالية.

وأما من ناحية العينة المختارة، فقد استخدمت بعض الدراسات العينة الطبقية العشوائية، مثل: دراسة شتات (2007) ودراسة المسالمة (2011)، وبعضها استخدم العينة المتيسرة، مثل: دراسة (أبو عرار وآخرون،2021)، وبعضها استخدم العيّنة العشوائية البسيطة، مثل دراسة: دنبع وبني خالد (2020)، والسعداني وآخرين (2018) والصعوب والصرايرة (2021)، وقد استخدمت الدراسة الحالية العينة الطبقية العشوائية.

وقد أفاد الباحث من اطلاعه على تلك الدراسات في بناء أداة الدراسة التي سعت لقياس مدى توظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجية الخرائط في تدريس الموضوعات النحوية للمرحلة الأساسية العليا في مديرية جنوب الخليل، وبخاصة دراسات: المسالمة (2011)، وشتات (2007)، وأبي عرار وآخرين (2021).

وقد تميّزت الدراسة الحالية بأنها – في حدود علم الباحث – من أولى الدراسات التي سعت لقياس درجة توظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس الموضوعات النحوية للمرحلة الأساسية العليا في مديرية جنوب الخليل.

مشكلة الدراسة:

بعد قيام وزارة التربية والتعليم العالي بتغيير المناهج الدراسية، في العام الدراسي: 2018/2017م أدخلت بعض طرائق التدريس الحديثة لتدريس مناهج اللغة العربية والموضوعات النحوية، التي من بينها: استراتيجية الخرائط المفاهيمية، وقد أشارت لذلك في (دليل المعلم) الذي أصدرته الوزارة للمباحث كافة، وقامت بعمل دورات تدريبية مكثفة عملت على توظيف تلك الاستراتيجيات، وطلبت من المعلمين تطبيقها في تدريس مناهج اللغة العربية، وبحكم عمل الباحث كمعلم للغة العربية مدة تجاوزت (15) سنة، ثم انتقاله للعمل بوظيفة مشرف تربوي، وزياراته الميدانية للمدارس وحضور حصص متنوعة عند معلمي اللغة العربية، فقد رأى تململاً ورفضاً من بعض المعلمين لتطبيق هذه الاستراتيجيات التي من بينها الخرائط المفاهيمية، واستمرارهم في التدريس بالطرق التقليدية، وربما يكون ذلك ناتجاً عن عدم معرفتهم بهذه الطرائق، وتمسكهم بطرائق التدريس التقليدية التي يعرفونها، وبعض المعلمين عمل على توظيف طرائق التدريس الحديثة في تدريس النحو التي من بينها الخرائط المفاهيمية، واستمرارهم في التدريس بالطرق التقليدية، وهذا الأمر انعكس سلبا على تحصيل الطلبة في الموضوعات النحوية، واستناداً إلى نتائج الدراسات السابقة وتوصياتها التي تحدثت عن صعوبات تدريس النحو ومشكلات تدريسه، التي من بينها دراسة (الموسوي، 2009)، ودراسة (إبراهيم، 2010)، ودراسة (هادي، 2004)، وقد أظهرت نتائج العديد من الدراسات التي قامت بها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في السنوات السابقة تدنياً في مستوى التحصيل في اللغة العربية بشكل عام، وفي الموضوعات النحوية بشكل خاص، وأوصت هذه الدراسات بضرورة توظيف طرائق التدريس الحديثة في تعليم اللغة العربية؛ لما لها من الأثر الأكبر في رفع التحصيل، وتنمية مهارات التفكير العليا، المتمثلة في التحليل والتركيب والتقويم، وتوليد الأفكار، ومهارات التفكير فوق المعرفي، وذلك من خلال جعل الطلبة محور العملية التعليمية (وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، 2018: ب).

وقد دعت العديد من الدراسات إلى توظيف طرائق التدريس الحديثة في تعليم النحو وتدريسه؛ للتغلب على صعوبة الموضوعات النحوية؛ ولتيسيره وتبسيطه للطلبة، حتى يسهل فهمه، ومن هذه الدراسات: دارسة (السالمي، 2017) و(سيف، 2020)، واستناداً إلى ذلك أحسَّ الباحث بضرورة دراسة هذا الموضوع، وتمثل مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس: ما درجة توظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس الموضوعات النحوية المرحلة الأساسية العليا في مديرية جنوب الخليل؟ وهل تختلف درجة توظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس الموضوعات النحوية المرحلة الأساسية العليا في مديرية جنوب الخليل باختلاف: (الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟

أسئلة الدراسة:

- **السؤال الأول:** ما درجة توظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس الموضوعات النحوية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية جنوب الخليل؟

- **السؤال الثاني:** هل تختلف درجة توظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس الموضوعات النحوية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية جنوب الخليل باختلاف: (الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟

فرضيّات الدراسة:

- **الفرضية الصفرية الأولى،** التي تنصّ: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لدرجة توظيف معلمي اللغة العربية لإستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس الموضوعات النحوية لطلبة المرحلة الأساسية العليافي مديرية جنوب الخليل تُعزى لمتغير الجنس".
- **الفرضية الصفرية الثانية،** التي تنصّ: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لدرجة توظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس الموضوعات النحوية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية جنوب الخليل تعزى لمتغير التخصص".
- **الفرضية الصفرية الثالثة،** التي تنصّ: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لدرجة توظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس الموضوعات النحوية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية جنوب الخليل تعزى لمتغير المؤهل العلمي".
- **الفرضية الصفرية الرابعة،** التي تنصّ: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لدرجة توظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس الموضوعات النحوية لطلبة المرحلة الأساسية العليافي مديرية جنوب الخليل تعزى لمتغير سنوات الخبرة".

أهمية الدراسة:

تساعد هذه الدراسة المعلمين في الميدان التربوي على تحسين أدائهم وأداء طلابهم؛ من خلال اطلاعهم على درجة توظيف استراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس الموضوعات النحوية لطلبة المرحلة الأساسية العليا بما يتناسب مع احتياجات الطلبة، وتساعد هذه الدراسة على توفير خلفية علمية لوزارة التربية والتعليم، لإطلاق دورات تأهيل للمعلمين بناء على نتائج هذه الدراسة، فهذه الدراسة تلقي الضوْء على الجوانب التي يحتاجها المعلمون في تدريس موضوعات النحو وفق استراتيجية الخرائط المفاهيمية المتعلقة في تدريس الموضوعات النحوية لطلبة المرحلة الأساسية العليا، وتساعد المعلمين على تغيير تفكيرهم تجاه هذه الاستراتيجية، وتعمل على تحسين أدائهم التعليمي، بالانتقال من التعلم التقليدي المتمركز حول المعلم إلى التعلم القائم على الفهم وتنمية مهارات التفكير، وتساعد هذه الدراسة في تحسين أداء الطلبة في التحصيل، وفي زيادة قدرتهم على توظيف استراتيجية الخرائط المفاهيمية في تعلمهم للمباحث كافة، واللغة العربية، وموضوعات النحو خاصة، وفي توظيفها في حياتهم العملية كمنهجية في التفكير وتنظيم المعلومات عندهم، وتفتح هذه الدراسة المجال أمام الباحثين الآخرين لإجراء دراسات أخرى، وتساعد المعلمين على تحسين ممارساتهم التدريسية، الأمر الذي يؤدي لزيادة دافعية الطلبة نحو تعلم النحو.

أهداف الدراسة:

- التعرف إلى درجة توظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس الموضوعات النحوية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية جنوب الخليل.
- بيان أثر المتغيرات (الجنس، التخصص، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) على درجة توظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس الموضوعات النحوية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية جنوب.

حدود الدراسة:

تشتمل الدراسة على الحدود الآتية:

- **حدود زمانية:** الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2023/2022).
- **حدود مكانية:** مدارس مديرية جنوب الخليل الحكومية جميعها.
- **حدود بشرية:** معلمو اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا في مديرية جنوب الخليل الحكومية جميعهم.

- **حدود إجرائية:** تحددت الدراسة بالمنهج، والأدوات من حيث صدقها وثباتها، والمعالجات الإحصائية.
- **حدود مفاهيمية:** اقتصرت هذه الدراسة على المفاهيم والمصطلحات الواردة فيها.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

1. استراتيجية الخرائط المفاهيمية: "تعرف الخرائط المفاهيمية بأداة تخطيطية لعرض مجموعة من المفاهيم ضمن شبكة من العلاقات بحيث يتم ترتيب المفاهيم بشكل هرمي من الأكثر عمومية وشمولية إلى الأقل عمومية، ويتم الربط بين المفاهيم بخطوط يكتب عليها جملة أو كلمة ذات معنى علمي تسمّى (الكلمات الرابطة)" (العدواني، 2014: 2).
ويعرفها الباحث إجرائياً بدرجة توظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس الموضوعات النحوية للمرحلة الأساسية العليا في مديرية جنوب الخليل، ويتم قياس ذلك من خلال استجابتهم على مقياس الدراسة.
2. الموضوعات النحوية: هي الدروس النحوية المتضمّنة في كتب اللغة العربية والمقرر تدريسها لطلبة المرحلة الأساسية العليا حسب المنهاج الفلسطيني في الصفوف: (الخامس، السادس، السابع، الثامن، التاسع) التي تتضمن الجملة الاسمية والفعلية بفروعهما المختلفة.
3. ويعرّفها الباحث إجرائياً: مجموعة المؤشّرات السلوكية الدالة على قدرة طلبة المرحلة الأساسية العليا على تعلم الموضوعات النحوية اللازمة لهم وإتقانها، والمتضمنة في كتب اللغة العربية، التي تشمل موضوعات: (الجملة الاسمية والفعلية بفروعهما المختلفة)، وتقاس بمتوسط الدرجات الكلية التي سيحصل عليها الطلبة عند تطبيق الاختبارات التحصيلية.
4. المرحلة الأساسية العليا: المرحلة الدراسية المتوسطة من مراحل عملية التعليم التي تمتد من الصف الخامس إلى الصف التاسع حسب النظام التربوي الفلسطيني (وزارة التربية والتعليم العالي، 2018: أ).

إجراءات الدراسة:

- **منهج الدراسة:** استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، نظراً لملاءمته طبيعة هذه الدراسة وأهدافها.
- **مجتمع الدراسة:** تكوَّن مجتمع الدراسة من معلّمي اللغة العربية ومعلماتها جميعهم، الذين يدرسون المرحلة الأساسية العليا في مديرية جنوب الخليل، في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2023/2022م، والبالغ عددهم:(426) معلماً ومعلمة، منهم (220) معلماً و(206) معلمات، وذلك حسب السجلات الرسمية في مديرية التربية والتعليم جنوب الخليل.
- **عيّنة الدراسة:** تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة بالقرعة؛ فقد بلغ عددها:(213) معلماً ومعلمة، وذلك بنسبة: (50%)، من مجتمع الدراسة الذين تمَّ تعيينهم عشوائيا.
- **أداة الدراسة:** ساعد اطِّلاع الباحث على الأدب التربوي، والدراسات السابقة خصوصا دراسة كل من: عدوي (2010)، وشتات (2007)، الباحث على بناء أداة الدراسة وصياغة فقراتها، في صورتها النهائية، وقد تكوَّنت من (35) فقرة، وقد اعتمد الباحث مقياس ليكارت الخماسي بتدرج إجابة فقراتها من:(1،2،3،4،5).

- **صدق الأداة:**

أ. **(الصدق الظاهري):** للتحقق من الصدق الظاهري أو مايعرف بصدق المحكمين للمقياس، عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص ممن يحملون درجةالدكتوراة، وقد بلغ عددهم (5) محكّمين، وقد تشكل المقياس في صورته الأولية من (40) فقرة؛ إذ اعتمد معيار الاتفاق(80%) كحدٍّ أدنى لقبول الفقرة، وبناء على ملحوظات المحكمين وآرائهم، وقد أجريت التعديلات المقترحة بناء على ذلك؛ فقد حذفت (5) فقرات، وتمّ اقتراح تعديل بعض الفقرات وإعادة صياغتها من جديد، ليتكون المقياس في صورته النهائية من (35) فقرة.

ب. **صدق الاتساق الداخلي:** ويقصد به قوة الارتباط بين درجات كل مجال والدرجة الكلية للمقياس، وتحقق الباحث من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيقه على عينة استطلاعية من خارج أفراد عينة الدراسة، بلغ عددها (30)، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي(SPSS)، والجدول رقم (1) يوضِّح ذلك.

الجدول (1) معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس درجة توظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس الموضوعات النحوية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية جنوب الخليل

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.**69	13	.**66	25	.**66
2	.**66	14	.**52	26	.**52
3	.**55	15	.**54	27	.**54
4	.**69	16	.**47	28	.**47
5	.**61	17	.**44	29	.**44
6	.**65	18	.**61	30	.**61
7	.**44	19	.**47	31	.**48
8	.**54	20	.**44	32	.**59
9	.**53	21	.**54	33	.**48
10	.**59	22	.**53	34	.**69
11	.**53	23	.**44	35	.**61
12	.**60	24	.**47	الدرجة الكلية	.**55

يتَّضح من الجدول (1) أنَّ الفقرات جميعها مرتبطة مع الدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة (.05، .01) وهذا يدل على أنَّ المقياس يمتاز بالاتساق الداخلي.

ثبات الأداة (طريقة ألفا كرونباخ):

للتحقق من ثبات الأداة، قام الباحث بتطبيقها على عيِّنة استطلاعية، قوامها (20) معلماً ومعلمة من معلمي اللغة العربية الذين يدرسون المرحلة الأساسية العليا، في مديرية جنوب الخليل فكان معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's alpha) الكلي: (.92) وبذلك تكون أداة الدراسة قد تمتعت بدرجة عالية من الثبات.

نتائج الدراسة:

نتائج السؤال الأول: ما درجة توظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس الموضوعات النحوية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية جنوب الخليل؟

ولغايات تفسير المتوسطات الحسابية لدرجة توظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس الموضوعات النحوية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية جنوب الخليل استخدم مفتاح التصحيح الآتي:

- من 1 إلى أقل من 1.79 تمثل درجة استجابة (متدنّية جدًّا).
- من 1.80 إلى أقل من 2.59 تمثل درجة استجابة (متدنّية).
- من 2.60 إلى أقل من 3.39 تمثل درجة استجابة (متوسّطة).
- من 3.40 إلى أقل من 4.19 تمثل درجة استجابة (مرتفعة).
- من 4.20 إلى أقل من 5 تمثل درجة استجابة (مرتفعة جدًّا).

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس الموضوعات النحوية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية جنوب الخليل. والجدول رقم (2) يوضِّح ذلك:

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس الموضوعات النحوية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية جنوب الخليل مرتبة تنازلياً بحسب الوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة.

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	التمهيد للموضوعات النحوية في الدروس الجديدة.	4.07	.76	مرتفعة
2	اختيار الأنشطة الملائمة لتعليم الموضوعات النحوية في الحصص.	3.99	.67	مرتفعة
35	توجيه الطلبة لتوظيفها كأداة تقويم ذاتية للمتعلم عند تعلم الموضوعات النحوية.	3.88	.8	مرتفعة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
13	تحفيز الطلبة على توليد المعارف النحوية عند دراسة الموضوعات النحوية.	3.87	.79	مرتفعة
19	تساعد الطلبة على تبسيط المعارف المرتبطة بالموضوعات النحوية.	3.85	.77	مرتفعة
14	مراجعة المفاهيم النحوية في الوحدات الدراسية وفق استراتيجية الخرائط المفاهيمية.	3.84	.83	مرتفعة
12	التوصل إلى المفاهيم والقواعد النحوية ذات المعنى.	3.83	.77	مرتفعة
24	الكشف عن مدى احتفاظ الطلبة بالمعلومات والقواعد النحوية.	3.81	.88	مرتفعة
26	تحفيز الطلبة على البحث عن العلاقات بين المفاهيم النحوية.	3.81	.86	مرتفعة
20	تصميم أنشطة وتدريبات وفق الخرائط المفاهيمية لتعليم الموضوعات النحوية.	3.8	.86	مرتفعة
6	تنمية التفكير بشكل عام والمهارات النحوية بشكل خاص.	3.79	.79	مرتفعة
3	تخطيط الوقت اللازم لعرض الموضوعات النحوية.	3.77	.84	مرتفعة
27	متابعة نموّ المفاهيم النحوية ومدى إتقانهاعند الطلبة.	3.76	.81	مرتفعة
4	عرض الموضوعات النحوية بشكل شمولي ومترابط.	3.75	.85	مرتفعة
8	التدرج في عرض الموضوعات النحوية وفق مستوى الطلبة.	3.73	.74	مرتفعة
18	تحسين قدرات الطلبة النحوية عند الطلبة بطيئي التعلم.	3.72	.8	مرتفعة
23	توجيه الطلبة لتوظيفها كأداة تقويم ذاتية عند تعلم الموضوعات النحوية.	3.72	.89	مرتفعة
33	تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو تعلم الموضوعات النحوية.	3.71	.89	مرتفعة
30	التحقق من مستوى فهم الطلبة للموضوعات النحوية في الدروس كأداة تقويم تكوينية.	3.7	.82	مرتفعة
16	تنظيم البنية المعرفية النحوية عند الطلبة عند تعلم الموضوعات النحوية.	3.68	.87	مرتفعة
22	الكشف عن الأخطاء المفاهيمية عند الطلبة في تعلم الموضوعات النحوية.	3.67	.89	مرتفعة
29	التحقق من مستوى فهم الطلبة للموضوعات النحوية كأداة تقويم تشخيصية.	3.67	.88	مرتفعة
28	قياس قدرة الطلبة على تصنيف المفاهيم النحوية عند تعلم الموضوعات النحوية.	3.62	.89	مرتفعة
34	تحفيز الطلبة على البحث والاستقصاء في تعلم الموضوعات النحوية.	.53	.93	مرتفعة
25	الكشف عن البنية المعرفية النحوية السابقة لدى الطلبة.	3.44	1.00	مرتفعة
21	الكشف عن الفروق الفردية بين الطلبة في التحصيل عند تعلم الموضوعات النحوية.	3.42	.91	مرتفعة
7	إثراء معلومات الطلبة عند تعلم الموضوعات النحوية.	3.38	.91	متوسطة
32	قياس المستويات العليا من التفكير (كالتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم) عند تعلم الموضوعات النحوية.	3.38	.91	متوسطة
17	توجيه الطلبة إلى التركيز على المفاهيم والقواعد النحوية الرئيسة عند تعلم الموضوعات النحوية.	3.37	.99	متوسطة
9	تحسين قدرات الطلبة النحوية وزيادة نسبة التحصيل في الموضوعات النحوية.	3.37	.82	متوسطة
5	متابعة النمو المفاهيمي النحوي لدى الطلبة عند تعلم الموضوعات النحوية.	3.34	.95	متوسطة
11	تدريب الطلبة على ربط المفاهيم النحوية ببعضها.	3.3	.92	متوسطة
15	تلخيص الموضوعات النحوية ومهاراتها بشكل منطقي ومنظم عند تعلم الموضوعات النحوية.	3.26	.99	متوسطة
31	التحقق من مستوى فهم الطلبة للموضوعات النحوية في الدروس كأداة تقويم ختامية.	3.2	1.01	متوسطة
10	إعداد اختبارات تحصيلية وفق الخرائط المفاهيمية عند تعلم الموضوعات النحوية.	3.17	.95	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.55	.50	مرتفعة

يتَّضح من خلال الجدول رقم (2) أن المتوسط الحسابي الكلي: (3.55)، بدرجة مرتفعة، وبانحراف معياري (.50)، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أنَّ معلمي اللغة العربية يوظفون استراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس الموضوعات النحوية بسبب مميزات هذه الاستراتيجية التي تعمل على تبسيط المفاهيم النحوية من خلال التسلسل في عرضها، وتساعد على فهم الطالب لها، وتجعل الطالب قادراً على توظيفها في تعلمه؛ فهي تعمل على جعل الطالب محور العملية التعليمية.

ويلاحظ أيضاً أنَّ أعلى المتوسطات الحسابية كانت للفقرة رقم (1)، التي تنصّ: "يوظف المعلم استراتيجية الخرائط المفاهيمية في التمهيد للموضوعات النحوية في الدروس الجديدة"؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4.07)، وبانحراف معياري (.76)، ثم تلتها الفقرة رقم (2)، التي تنص: "يوظف المعلم استراتيجية الخرائط المفاهيمية في اختيار الأنشطة الملائمة لتعلم للموضوعات النحوية في الحصص"، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3.99)، وبانحراف معياري (.67).

ويعزو الباحث هذه النتيجة المتمثلة في توظيف المعلم استراتيجية الخرائط المفاهيمية في التمهيد للموضوعات النحوية في الدروس الجديدة، وتوظيف المعلم استراتيجية الخرائط المفاهيمية في اختيار الأنشطة الملائمة لتعلم للموضوعات النحوية في الحصص، إلى أن الخرائط المفاهيمية كاستراتيجية تعليمية تساعد المعلم على مراجعة التعلم السابق للطلبة من خلال ترتيب المعارف والمهارات التي سبق أن تعلموها بطريقة هرمية منظمة، مما يساعدهم في الانطلاق في الدروس الجديدة، وكذلك تساعدهم هذه الاستراتيجية في التخطيط للأنشطة المراد تنفيذها من خلال تحويل المعلم القواعد النحوية لخرائط مفاهيمية سهلة، الأمر الذي يجعل المعلم يركز على المفاهيم التي هي بحاجة لأنشطة متنوعة، مما يساعد على تحقيق الأهداف المرجوة من حصص الموضوعات النحوية.

في حين كانت أقل المتوسطات الحسابية للفقرة رقم (10)، التي تنصّ: "يوظف المعلم استراتيجية الخرائط المفاهيمية في إعداد اختبارات تحصيلية وفق الخرائط المفاهيمية"، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3.17)، وبانحراف معياري (.95)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن استخدام المعلمين للخرائط المفاهيمية كاستراتيجية تدريس في التمهيد والمقدمة أي في مراجعة التعلم السابق، وكذلك في عرض الموضوعات النحوية المختلفة، ولا نجهدهم يستخدمونها في الخاتمة؛ لأنهم يستخدمون استراتيجيات تقويم مختلفة مثل مراجعة ما تم تعلمه أو ورقة عمل أو اختبار قصير.

ثم تلتها الفقرة رقم (31)، التي تنصّ: "يوظف المعلم استراتيجية الخرائط المفاهيمية في التحقق من مستوى فهم الطلبة للموضوعات النحوية في الدروس كأداة تقويم ختامية."، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3.20)، وبانحراف معياري (1.01)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن استخدام المعلمين لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية بسيط وينمّ عن معرفة سطحية بهذه الاستراتيجية، لذا، نراهم لا يستخدمونها في الاختبارات التحصيلية لأنهم وببساطة لا يعرفون كيفية استخدامها وتوظيفها في الاختبارات، لذلك، فهم بحاجة لدورات تدريبية حول كيفية بناء الخرائط المفاهيمية وتوظيفها في العملية بشكل علمي ومنظم، خصوصاً في بناء الأنشطة التعليمية أو التحصيلية في الاختبارات.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (المسالمة،2011) في درجة توظيف الخرائط المفاهيمية في عملية التدريس في مجال التخطيط والتنفيذ والتقويم كانت بدرجة كبيرة أو مرتفعة.

نتائج فرضيات الدراسة وتفسيرها:

- **الفرضية الصفرية الأولى،** التي تنصّ: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (05. ≥α) في المتوسطات الحسابية لدرجة توظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس الموضوعات النحوية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية جنوب الخليل تعزى لمتغير الجنس". ولفحص الفرضية تمَّ استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent t-test)، كما يتَّضح في الجدول رقم (3).

الجدول (3) نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent t-test) لدرجة توظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس الموضوعات النحوية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية جنوب الخليل تعزى لمتغير الجنس.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية (df)	ت المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوبة
ذكور	100	3.66	.46	211	.733	.39
إناث	113	3.73	.52			

يتبيَّن من جدول رقم (3) أنَّ مستوى الدلالة المحسوبة وقيمتها (.39) هي أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (05. ≥α)، وعليه، يتم قبول الفرضية الصفرية بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (05. ≥α) في المتوسطات الحسابية لتوظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس الموضوعات النحوية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية جنوب الخليل تُعزى لمتغير الجنس.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنَّ المعلمين كافة، يوظفون الخرائط المفاهيمية في تدريسهم، ذكوراً أو إناثاً، ولا فرق في ذلك، ويرجع ذلك إلى أهمية الخرائط المفاهيمية التي تساعد الطلبة على تنظيم المعرفة وترتيبها، وتنمية القدرات العقلية عند الطلبة، وتنمّي مهارات التفكير العليا عندهم، كذلك، تعمل على إدراكهم للعلاقات والروابط بين المفاهيم المختلفة؛ ليسهل على الطالب فهمها، وكل ذلك انعكس إيجاباً على العملية التعليمية؛ فالجنسان كلاهما يوظفونها في تدريسهم للموضوعات النحوية، ولا فرق بينهم في ذلك.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلٍّ من: (اللحاوية، 2014)، والمسالمة (2011)، وشتات (2007)، و(الصعوب والصرايرة، 2021)، ودنبع وبني خالد (2020)، وأبي عرار (2021) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف استراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس المباحث المختلفة تُعزى لمتغير الجنس.

- **الفرضية الصفرية الثانية**، التي تنصّ: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α≤ .05) في المتوسطات الحسابية لدرجة توظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس الموضوعات النحوية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية جنوب الخليل تُعزى لمتغير التخصص". ولفحص الفرضية تمَّ استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent t-test)، كما يتَّضح في الجدول رقم (4).

الجدول (4) نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent t-test) لتوظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس الموضوعات النحوية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية جنوب الخليل تُعزى لمتغير التخصص.

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية (df)	ت المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوبة
أساليب	160	3.68	.502	211	.003	.960
أدب	53	3.74	.418			

يتبيَّن من الجدول رقم (4) أنَّ مستوى الدلالة المحسوبة وقيمتها (.960)، هي أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (α≤.05)، وعليه، يتم قبول الفرضية الصفرية بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α≤.05) في المتوسطات الحسابية لتوظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس الموضوعات النحوية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية جنوب الخليل تُعزى لمتغير التخصص".

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أهمية هذه الاستراتيجية في تدريس الموضوعات النحوية، فالتخصُّصان كلاهما: الأساليب والأدب يعيان أهميتها للمعلم وللطلاب؛ فهي تعمل على توضيح المفاهيم النحوية المختلفة، وتنظمها بشكل مبسط، لتساعد الطلبة على التعلم بفهم، والتخصصان كلاهما تُعُلِّما ونُظِّمتْ معارفهم وفق الخرائط المفاهيمية، لذلك، نرى أنه لا توجد فروق بين التخصصين في توظيف استراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس الموضوعات النحوية.

- **الفرضية الصفرية الثالثة**، التي تنصّ: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α≤ .05) في المتوسطات الحسابية لدرجة توظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس الموضوعات النحوية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية جنوب الخليل تُعزى لمتغير المؤهل العلمي ". تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس الموضوعات النحوية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية جنوب الخليل تُعزى لمتغير المؤهل العلمي، كما يتَّضح في الجدول (5).

الجدول (5) الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس الموضوعات النحوية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية جنوب الخليل تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دبلوم	14	3.62	.3240
بكالوريوس	176	3.67	.5140
دراسات عليا	23	3.94	.3780
المجموع	213	3.69	.490

يتبين من الجدول رقم (5) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات لدرجة توظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس الموضوعات النحوية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية جنوب الخليل تُعزى لمتغير المؤهل العلمي، ولمعرفة إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية، تمَّ استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA)، كما يتَّضح من الجدول رقم (6).

الجدول (6) نتائج تحليل التباين الأحادي(One Way ANOVA) لدرجة توظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس الموضوعات النحوية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية جنوب الخليل تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية (df)	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوبة
بين المجموعات	1.611	2	.806	.328	.038
داخل المجموعات	50.840	210	.242		
المجموع	52.451	212			

يتبيَّن من جدول (6) أن مستوى الدلالة المحسوبة وقيمتها (.038)، هي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (α≤.05)، وعليه، يتم رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لدرجة توظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس الموضوعات النحوية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية جنوب الخليل تُعزى لمتغير المؤهل العلمي، ولمعرفة لصالح من تلك الفروق، تمَّ حساب الفروقات البعدية (Post hoc)(LSD) والمتوسطات الحسابية البعدية، كما في الجدول رقم (7).

الجدول (7) الفروقات البعدية (Post hoc) (LSD) والمتوسطات الحسابية البعدية لدرجة توظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس الموضوعات النحوية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية جنوب الخليل تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.

المؤهل (i)	دبلوم	بكالوريوس	دراسات عليا
دبلوم		.0430	.3180*
بكالوريوس	.0430		.2740*
الدراسات العليا	.3180	.2740*	

* دال إحصائياعند مستوى 05.

يتَّضح من الجدول رقم (7) وعند مقارنة المتوسط الحسابي بين حملة الدبلوم وعليا، كانت لصالح حملة الدراسات العليا بمتوسط حسابي قيمته (.318*)، وعند مقارنة المتوسطات بين بكالوريوس ودراسات عليا، كانت أيضاً لصالح حملة الدراسات العليا بمتوسط حسابي قيمته (.274*)، وكذلك عند مقارنة المتوسطات الحسابية بين عليا والدبلوم كانت لصالح الدراسات العليا بمتوسط حسابي قيمته (.318*)، وعليه، تكون الفروق لصالح الدراسات العليا.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى اطِّلاع المعلمين حاملي الدراسات العليا على الكثير من الدراسات والأبحاث السابقة المتعلقة بالتعلم النشط، خصوصاً استراتيجية الخرائط المفاهيمية، وكذلك، اطِّلاعهم على الأدب التربوي المتعلق بالاستراتيجية وغيرها، الأمر الذي مكنهم من هذه الاستراتيجية وتوظيفها في تدريس الموضوعات النحوية المختلفة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة اللحاوية (2014)، وتختلف مع نتائج دراسة المسالمة (2011) ودنبع وبني خالد (2020) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف استراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس المباحث المختلفة تُعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح حملة الدراسات العليا.

- **الفرضية الصفرية الرابعة**، التي تنصّ: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α≤ .05) في المتوسطات الحسابية لدرجة توظيف معلّمي اللغة العربية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس الموضوعات النحوية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية جنوب الخليل تُعزى لمتغير سنوات الخبرة".

تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس الموضوعات النحوية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية جنوب الخليل تُعزى لمتغير سنوات الخبرة، كما يتَّضح في الجدول رقم (8).

الجدول (8) الأعداد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس الموضوعات النحوية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية جنوب الخليل تُعزى لمتغير سنوات الخبرة.

سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 5 سنوات	34	3.79	.44
من 5 – 10	57	3.72	.44
أكثر من 10	122	3.66	.53
المجموع	213	3.69	.49

يتَّضح من الجدول رقم (8) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجة توظيف معلّمي اللغة العربية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس الموضوعات النحوية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية جنوب الخليل تُعزى لمتغير سنوات الخبرة، ولمعرفة إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية، تمَّ استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، كما يتضح من جدول رقم (9).

الجدول (9) نتائج تحليل التباين الأحادي(One Way ANOVA) لدرجة توظيف معلّمي اللغة العربية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس الموضوعات النحوية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية جنوب الخليل تعزى لمتغير سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية (df)	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوبة
بين المجموعات	.513	2	.257	1.037	.356
داخل المجموعات	51.938	210	.247		
المجموع	52.451	212			

يتبيَّن من جدول (9) أنَّ مستوى الدلالة المحسوبة وقيمتها (.356) هي أعلى من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq .05$)، وعليه، يتم قبول الفرضية الصفرية بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لدرجة توظيف معلِّمي اللغة العربية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس الموضوعات النحوية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية جنوب الخليل تُعزى لمتغير سنوات الخبرة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنَّ استراتيجية الخرائط المفاهيمية يوظفها أغلب المعلمين، بغض النظر عن سنوات الخبرة، وهذا يدل على أنَّ سنوات الخبرة ليست شرطاً أو حكراً على أحد، فأغلبهم يوظفها في تنمية المهارات النحوية، ومهارات التفكير، ومن خلال جدول (8) يتضح أنَّ معلِّمي اللغة العربية ذوي الخبرة من (1–5) يوظفونها أكثر من غيرهم، ومن ثم المعلمين من (5–10)، وفي المرتبة الثالثة المعلمين أكثر من (10) سنوات، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنَّ المعلمين الجدد يوظفونها أكثر؛ لأنهم حديثو التخرج، ومعلوماتهم حول طرائق التدريس التي ما زالت حديثة العهد، الأمر الذي انعكس على أدائهم في الميدان، وكذلك دافعيتهم العالية نحو هذه المهنة من أجل اكتساب الأساليب التي تعينهم على إيصال المعلومة بأقصر الطرق، وفي المرتبة الثانية الخبرة من (5–10)، ويعزو الباحث ذلك إلى تدريب هؤلاء المعلمين على طرائق التدريس الحديثة، واستمراريتهم على تطوير النفس والأداء، الأمر الذي انعكس على الطلاب، وفي المرتبة الثالثة من تجاوزت خبرتهم (10) سنوات، ويعزو الباحث ذلك إلى الخبرة الطويلة لهؤلاء المعلمين، وقدرتهم على اختزال القواعد النحوية والمفاهيم المتصلة بها بشكل مبسط وفق الخرائط المفاهيمية .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلٍّ من: (الصعوب والصرايرة، 2021)، وأبي عرار (2021)، ودنبع وبني خالد (2020)، والسعداني وآخرين(2018)، والمسالمة (2011)، وشتات (2007) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف استراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس المباحث المختلفة تُعزى لمتغير سنوات الخبرة.

وتختلف مع دراسة (اللحاوية، 2014) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف استراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس المباحث المختلفة تُعزى لمتغير سنوات الخبرة، ولصالح الأكثر خبرة.

توصيات الدراسة:

1. تزويد وزارة التربية والتعليم المدارس والمعلمين بأدلَّة توضح كيفية تطبيق استراتيجية الخرائط المفاهيمية في التدريس.
2. تزويد وزارة التربية والتعليم الطلبة بنشرات حول كيفية توظيف استراتيجية الخرائط المفاهيمية في تعليمهم.
3. عقد وزارة التربية والتعليم ورش عمل حول توظيف استراتيجية الخرائط المفاهيمية في التدريس.
4. ضرورة الاهتمام بتوظيف استراتيجية الخرائط المفاهيمية ودمجها مع طرائق التدريس الحديثة في تدريس موضوعات اللغة العربية المختلفة.
5. إدراج استراتيجية الخرائط المفاهيمية في المناهج الدراسية للغة العربية، وتوظيفها في تدريس العلوم اللغوية.
6. بناء برامج إثرائية لتدريب معلمي اللغة العربية على تدريس اللغة العربية وفق طريقة الخرائط المفاهيمية.
7. إجراء دراسات حول درجة توظيف استراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس العلوم اللغوية للمرحلة الثانوية.
8. إجراء دراسات حول درجة توظيف استراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس الموضوعات النحوية للمرحلة الثانوية.
9. إجراء دراسات درجة توظيف استراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس الموضوعات الصرفية للمرحلة الأساسية العليا.
10. إجراء دراسات تجريبية قائمة على دمج استراتيجية الخرائط المفاهيمية، وحلِّ المشكلات في تنمية المهارات النحوية لصفوف المرحلة الأساسية العليا.

المصادر والمراجع باللغة العربية:

- إبراهيم، سيف إسماعيل (2010). صعوبات تدريس النحو، مجلة البحوث والدراسات الإسلامية، (20) :55-79.
- أبو عرار، منعم عليان وأبو عرار، ختام شحدة وأبو عرار، هشام نايف (2021). مدى استخدام الخرائط المفاهيمية في مدارس عرعرة النقب الابتدائية كأداة تقييم وتعليم من وجهة نظر المعلمين، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية،2(7):918- 944.
- بوسحلة، حنان وفرحاوي، كمال (2020). أثر استخدام الخرائط المفاهيمية على التحصيل الدراسي في اللغة العربية، مجلة العلوم التربوية والنفسية،1(6): 188-206.
- خطايبة، عبدالله محمد (2005). تعليم العلوم للجميع، ط1، عمان، الأردن، دار المسيرة.
- دنبغ، أبرار سعيد محمد وبني خالد، حمزة عايد (2020). استخدام الخرائط المفاهيمية في النصوص القرائية وأثرها على الاستيعاب القرائي من وجهة نظر معلمي غرف المصادر في المرحلة الابتدائية، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، (15): 453-478.
- السالمي، فوزية بنت عبد الله لافي (2017). فاعلية استراتيجية الألعاب اللغوية في تنمية بعض المهارات النحوية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، مجلة الثقافة والتنمية، جمعية الثقافة من أجل التنمية، (120) 18: 16 – 851.
- السعداني، بندر حسن محمد والرياشي، حمزة عبد الكريم محمد والرياشي، حمزة عبد الحكم (2018). مدى استخدام معلمي الحاسب الآلي لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية بمحافظة محايل عسير، المجلة الدولة للعلوم التربوية والنفسية، المؤسَّسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، (10): 154 – 202.
- السليطي، ظبية سعيد (2018). صعوبات تعليم القواعد النحوية وتعلمها في المرحلة الابتدائية بقطر (تشخيصها وعلاجها)، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، (180)،2(37): 387-428.
- سيف، محمد أحمد حسين (2020). فاعلية استراتيجية تدريسية مقترحة في ضوء مدخل التعلم القائم على المهام في تنمية مهارات تعلم القواعد النحوية والوعي بها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، (78): 419-458.
- شتات، سلطان شعيب (2007). إدراك معلمي العلوم العامة في المرحلة الأساسية لاستخدام الخرائط المفاهيمية ومعيقات استخدامها من وجهة نظرهم، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس، فلسطين.
- الشربيني، فوزي والطناوي، عفت (2001). مداخل عالمية في تطوير المناهج التعليمية على ضوْء تحديات القرن الحادي والعشرين القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الصعوب، ماجد محمود، والصرايرة، رائد عبد الحافظ (2021). درجة استخدام معلمي اللغة الإنجليزية لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في محافظة الكرك، مجلة التربية في جامعة الأزهر، القاهرة، 3 (198):148-171.

- عبد الحميد، رضا أحمد (2020). برنامج إثرائي مقترح قائم على الدلالات النحوية لتنمية مهارات التركيب اللغوي لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، (110): 785–822.
- عبده، هيام نصر الدين (2020). أثر استخدام خرائط المفاهيم الإلكترونية في فهم القواعد النحوية لدى طالبات كليات القصيم الأهلية بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، السعودية،4(4):139–149.
- عثمان، أيمن علي أحمد (2015). استراتيجية خرائط المفاهيم وعلاقتها بمستوى التحصيل المعرفي ومستوى الأداء في مادة طرق التدريس والتربية العملية لطلاب الفرقة الثانية بكلية التربية الرياضية للبنين ببنها، جامعة بنها، مصر، تم الاسترجاع من رابط الموقع: https://cutt.us/D23o0
- العدواني، خالد مطهر (2014). استخدامات الخرائط المفاهيمية في التدريس، مقدمة للورشة التدريبية الخاصة بتنمية المهارات التدريسية وفقا لمعايير الجودة، إدارة الجودة والاعتماد بمكتب التربية والتعليم بمحافظة المحوية،2014.
- علي، رقية محمود أحمد (2018). فاعلية استراتيجية المحطات العلمية في تدريس النحو على تنمية التحصيل النحوي وبعض مهارات ما وراء المعرفة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط،34(8): 350 – 409.
- اللحاوية، أيمن محمد (2014). مدى امتلاك وتطبيق معلمي علوم المرحلة الأساسية العليا لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في مديرية تربية وتعليم منطقة القصر، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة مؤتة.
- المخزومي، مهدي. (2002). قضايا نحوية، المجتمع الثقافي، الإمارات العربية المتحدة، المؤتمر الثاني للتربية العملية،2002.
- المسالمة، أسماء عبد الكريم (2011). مدى توظيف معلمي العلوم في المرحلة الأساسية الدنيا لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في مدارس محافظة بيت لحم، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس، فلسطين.
- الموسوي، نجم عبد الله غالي (2009). صعوبات تعلم مادة قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي المادة ومعلماتها، مجلة دراسات تربوية، (5): 149 –185.
- هادي، عارف حاتم (2004). مشكلات تعليم قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، (رسالة ماجستير، غير منشورة)، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2018). دليل معلم اللغة العربية، مركز المناهج، رام الله، فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، (2018). نتائج أولية لدراسة التقويم الوطني في اللغة العربية للصفين الثامن والتاسع الأساسيين، رام الله، فلسطين.
- يحي، عبد الحفيظي(2023). أثر استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم على التحصيل والدافعية والاتجاه نحو مادة التربية العلمية والتكنولوجيا لدى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي بمدينة حاسي بحبح، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة قاصدي مرباح بورقلة.
- يوسف، عفاف (2019). أثر استراتيجية خرائط المفاهيم في تحسين مهارات القواعد النحويّة لدى طلاب الصف السابع الأساسي في منطقة إربد، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، فلسطين، 33(1): 103 – 124.

Reference

- Abdou, Hiam Naser Aldeen (2020). The impact of the use of electronic conceptual maps on grammar understanding among female students of Qassim faculties in Saudi Arabia, **Journal of Educational and Psychological Sciences**, Saudi Arabia, 4 (4): 139-149.
-
- Abed Al-Hameed, Reda Ahmed (2020). Proposed enrichment programmer based on grammatical connotations for the development of linguistic composition skills of higher secondary students, **Journal of the Faculty of Education**, University of Mansoura, (110): 785-822.
- Abu Arar, Min'im Alayan & et al. (2021). The extent to which conceptual maps are used in al-Naqab primary schools as an assessment and education tool from the teachers' point of view**, Journal of Humanities and Natural Sciences**, 2 (7): 918 – 944.
- Boshala, Hanan and Farhawi, Kamal (2020). Impact of the use of conceptual maps on educational achievement in Arabic, **Journal of Educational and Psychological Sciences**, 1 (6): 188-206.
- Denba, Abrar Said Mohammed and Beni Khalid, Hamza Ayid (2020). Use of conceptual maps in reading texts and their impact on reading assimilation from the point of view of primary resource room teachers, **Arab Journal of Disability and Talent Sciences**, 15: 453-478.
- Hadi, Arif Hatma (2004). **Problems of teaching Arabic at the primary level from the point of view of teachers and supervisors** (master's Thesis, unpublished), Babel University, Basic School of Education.
- Hugonie, G. (2003) Developpr les activitesgeographiques en college. Ln **Historiens et geographes**, (382): 69 -78.

- Ibrahim, Seif Ismail (2010), Difficulties of grammatical teaching, **Journal of Islamic Research and Studies**, (20): 55-79.
- Khatibah, Abdulaallah Mohammed (2005). **Science Education for All**, Amman, Jordan. Dar Al-Masirah.
- Allahawia, Ayman Mohammed (2014). **The extent to which higher basic science teachers possess and apply the Concept Mapping Strategy in the Directorate of Education and Education of the Minors' Area** (unpublished master's thesis), University of Moutah.
- Al-Masalmeh, Asma Abd al-Karim (2011). **The extent to which science teachers are employed at the lower basic stage of the conceptual mapping strategy in the schools of Bethlehem governorate** (unpublished master's thesis), University of Jerusalem, Palestine.
- Almaqzomee, Mehdi. (2002). Grammatical Issues, Cultural Community, United Arab Emirates, 2nd Practical Education Conference, 2002.
- Ministry of Education (2018). **Preliminary results of the study of the national calendar in Arabic for the basic eighth and ninth grades**, Ramallah, Palestine**.**
- Ministry of Education and Higher Education (2018). **Arabic Teacher's Guide**, Curriculum Centre, Ramallah, Palestine.
- Al-Mosawi, Najam Abdullah Gali (2009). Difficulties in learning the rules of Arabic at the elementary level from the viewpoint of the material's teachers and teachers, **Journal of Educational Studies**, (5): 149-185.
- Novak, J. D., &Cañas, A. J. (2008). **The theory underlying concept maps and how to construct and use them. Technical Report IHMC CmapTools**. Florida Institute for Human and Machine Cognition.
- Novak, J.D. (2013). Empowering learners and educators. **Journal for Educators, Teachers, and Trainers**, (1)4:15-24.
- Othman, Ayman Ali Ahmed (2015). **The strategy of conceptual maps and their relationship to the level of cognitive attainment and performance in the subject of teaching methods and practical education for students of the Second Division of the Faculty of Sports Education for Boys**, Banha University, Egypt, was retrieved from the site link: https://cutt.us/D23o0.
- Al-odwanee, Khaled Madahr (2014). Use of conceptual maps in teaching, **introduction to the training workshop on the development of teaching skills according to quality standard**s, quality management and accreditation of the Office of Education in Muhawiya governorate, 2014
- Ozdilek, Z. and Ozkan, M. 2009. The Effect of Applying Elements of Instructional Design on Teaching Material for the Subject of Classification of Matter. **Turkish Online Journal of Educational Technology**, 8(1), article 9, http://www.eric.ed.gov/PDFS/ED503906.pdf.
- Ali, Raqiya Mahmoud Ahmed (2018). The effectiveness of the scientific stations' strategy in teaching grammatical development and some of the skills beyond the knowledge of middle school students, **Journal of the Faculty of Education**, Asiut University, 34 (8): 350-409.
- Saif, Mohamed Ahmed Hussein (2020). The effectiveness of a proposed teaching strategy in the light of the task-based learning entry in the development of grammatical learning skills and awareness among middle school pupils, **Educational Journal**, University of Sohag, (78): 419-458.
- Al Salaiti, Thabiasaeed (2018). Difficulties in teaching and learning grammar at the primary level in Qatar (diagnosis and treatment), **Journal of the Faculty of Education**, Al-Azhar University, (180), 2 (37): 387-428.
- Al-Saadani, Bandar Hassan Mohammed and Al-Riashi, Hamza Abdul Karim Mohamed and Al-Riashi Hamza Abdel-Hakim (2018). Extent to which computer teachers use the strategy of conceptual maps in Mahil Asir governorate, **Journal of Educational and Psychological Sciences**, Arab Foundation for Scientific Research and Human Development, (10): 154-202.
- Al-Shrbini, Fawzi and Al-Tannawi, Effat (2001). **Global entrances in curriculum development considering the challenges of the 21st century**, Cairo: The Anglo-Egyptian Library.
- Salmi, Fawziabint Abdullah Lafi (2017). Effectiveness of the Language Games Strategy in Developing Some of the Grammar Skills of Middle School Students, **Journal of Culture and Development**, Culture for Development Society, (120) 18: 16-851.
- Shatatt, Sultan Shuaib (2007). **Public Science Teachers' Understanding of the Basic Stage of the Use of Conceptual Maps and the Impediments to their Use from their Perspective**, (unpublished master's Thesis), University of Jerusalem, Palestine.

- Al-saoob, Majid Mahmood and Al-Sarayara, Ra 'id Abed Al-Hafiz (2021). Degree of English teachers' use of the strategy of conceptual maps in Karak governorate, **Education Magazine at Al-Azhar University**, Cairo, 3 (198): 148-171.
- Yahyee, Abed al-Hafizi (2023). **The use of the concept maps strategy has had an impact on achievement, motivation, and orientation towards the subject of scientific education and technology in students of the fifth year of primary education in Hassi Bahbah City**, (Thesis of an unpublished master's degree).
- Yousuf, Afaf. (2019) Impact of the Concept Mapping Strategy on improving grammar skills of basic seventh graders in Irbid Region, University of Success, **Journal of Research (Humanities)**, Palestine, 33 (1): 103 - 124.